[391] عبل الذراعين شديد القسوره * أكيلهم بالصاع كيل السندره نصر قال: وحدثني رجل عن مالك الجهنى، عن زيد بن وهب، أن عليا مر على جماعة من أهل الشام بصفين، فيهم الوليد بن عقبة وهم يشتمونه ويقصبونه (1) فأخبروه بذلك، فوقف في ناس من أصحابه فقال: " انهدوا إليهم وعليكم السكينة وسيما الصالحين ووقار الإسلام، وا لاقرب قوم من الجهل با عز وجل قوم قائدهم ومؤدبهم (2) معاوية، وابن النابغة (3)، وأبو الأعور السلمى، وابن أبى معيط، شارب الحرام، والمجلود حدا في الإسلام وهم أولاء يقومون فيقصبوننى، ويشتمونني، وقبل اليوم ما قاتلوني وشتموني، وأنا إذ ذاك أدعوهم إلى الإسلام وهم يدعونني إلى عبادة الأصنام. فالحمد ولا إله إلا ا، وقديما ما عاداني الفاسقون. إن هذا هو الخطب الجليل. إن فساقا كانوا عندنا غير مرضيين، وعلى الإسلام وأهله متخوفين، أصبحوا وقد خدعوا (4) شطر هذه الأمة فأشربوا قلوبهم حب الفتنة، فاستمالوا أهواءهم بالإفك والبهتان، وقد نصبوا لنا الحرب، وجدوا في إطفاء نور ا (وا متم نوره ولو كره الكافرون). اللهم فإنهم قد ردوا الحق فافضض جمعهم، وشتت كلمتهم، وأبسلهم بخطاياهم (5)، فإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت ". نصر، عن نمير بن وعلة، عن عامر الشعبى، أن على بن طالب مر بأهل راية فرآهم لا يزولون عن موقفهم، فحرض الناس على قتالهم - وذكر

_____ (1) القصب: العيب والشتم، ومثله التقصيب. (2) ح (2: 285): " أقرب بقوم من الجهل قائدهم ومؤدبهم ". (3) يعنى عمرو بن العاص. واسم أمه " النابغة " وهى من بنى عنزة، كما في أول ترجمته من الإصابة 5877. (4) في الأصل: " حتى خدعوا " وأثبت ما في ح (2: 285). (5) الإبسال: الإهلاك. وفي الكتاب: " أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ". (*) _____